

بسم الله الرحمن الرحيم



حضرة ميرزا غلام أحمد القادياني
الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام

قصيدة إني من الله العزيز الأكبر

(من كتاب نور الحق، الأول)

إني من الله العزيز الأكبر
جاءت مرابيع الهدى ورهأؤها
جُعلت ديار الهند أرضَ نزولها
فيها جموع يشتمون نبينا
قوم يعادون الثقى من خبثهم
وتكنست ذات المرار ظبيهم
منهم خبيث مفسد متفاحش
غولٌ يسبُّ نبينا خيرَ الورى
يا غولَ بادية الضلالة والهوى
حقُّ فهل من خائفٍ مُتدبرٍ
نزلتُ وجودٌ بعدها كالعسكرِ
نصرًا بما صارت محلَّ تنصُرِ
فيها زروع من ضلالٍ مؤثرِ
ويؤيدون أمورَ ضدِّ تطهُرِ
إذ صُلتُ عند تناضُلٍ كغضنفرِ
أُخبرتُ عنه وليتني لم أُخبرِ
لُكعٌ وليس بعالمٍ متبحرِ
تهذي هوى من غير عينٍ تبصُرِ

قَطَّعَتْ قَلْبَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعَهُمْ

إِنَّا تَصَبَّرْنَا عَلَى إِيْذَانِكُمْ

إِنَّا نَرَى فِتْنًا تَذِيبُ قُلُوبَنَا

جَاءُوا كَمُفْتَرِسِ بَنَابٍ دَاعِسٍ

كَانُوا ذِيَابًا ثُمَّ وَجَدُوا سَخْلَةً

وَتَرَى بَطُونَ الْمَفْسِدِينَ كَأَنَّهَا

حَازَتْ مَطَايَاهُمْ عَلَى أَعْنَاقِنَا

فَاضَ الْعَيُونَ مِنَ الْعَيُونَ كَأَنَّهَا

فَنَهَضَتْ أَنْصَحَهُمْ وَكَيْفَ نَصَاحَتِي

قَدْ غَوَدَرَ الْإِسْلَامَ مِنْ جَهْلَاتِهِمْ

شَاقَتْ قُلُوبَ النَّاسِ ظُعْنُ حَيَاتِهِمْ

رُجَلٌ عَمُونَ مَنْجَسُوا عَرَصَاتِنَا

وَالْعَيْنُ بَاكِيَةٌ وَلَيْسَ بِكَأُونَا

إِنَّ الْبَلَايَا لَا يَرُدُّ رِكَابَهَا

إِنَّ الْمَهِيْمَانَ لَا يُضَيِّعُ عِبَادَهُ

كَمْ صَارِمٌ لَكَ يَا عَيْيُطُ وَخَنْجَرٍ

وَالنَّفْسُ صَارِخَةٌ وَلَمْ تَتَصَبَّرِ

إِنَّا نَرَى صُورًا تَهْوُلُ بِمَنْظَرِ

دَحْسًا كَكَلْبٍ نَابِحٍ مُتَشَدِّرِ

فِي الْبَرِّ مَنْفَرِدًا أَسِيرَ تَحْسُرِ

قَرَبٌ بِمَا نَالُوا كَمَالٍ تَعَجَّرِ

حَتَّى تَكْسِرَنَّ كِعَظْمٍ أَنْخَرِ

مَاءٌ جَرَى مِنْ عِنْدَمٍ مُتَعَصِّرِ

قَوْمًا أَوْابِدَ مَعْجَبِينَ كَضَيْطَرِ

وَخَلَّتْ أَمَاعِزُ عَنْ سَحَابٍ مَمْطَرِ

فَتَأَبَّطُوا بُرَحَاءَهُمْ بِتَخِيرِ

فَجَأَتْ طَوَائِحُهُمْ كَذَيْبٍ مُبَكِّرِ

شَيْئًا سِوَى الْفَضْلِ الْمُنِيرِ الْمُسْفِرِ

إِلَّا يَدَا مَلِكٍ قَدِيرٍ أَكْبَرِ

فَافْرَحْ وَلَا تَحْزَنْ بَوَقْتِ مُضْجِرِ